mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 21

محمد بن صالح العثيمين

قد سقى ضريحا حله صوب الرضا الظريح يعني القبر حله نزل فيه يعني يسأل الله سبحانه وتعالى ان يسقي ريحه صوب الرضا ممن من الله عز وجل فالجملة هنا خبرية لكنها دعائية - 00:00:00

يعني يسأل الله تعالى ان يسقي ضريح الامام احمد صوب الرضا والصوم والصيب معناهما واحد اي الصيب من الرضا والصيد في الاصل هو الماء النازل من السماء فهو المطر من الله - 00:00:26

واعلم ان الله سبحانه وتعالى اذا رضي عن العبد ارضى الناس عنه واذا سخط على العبد اسخط الناس عليه فاذا كنت تريد ان يرظى الناس عنك ان يرظى الناس عنك - 00:00:47

فاتبع رضا الله ولكن لا تتبع رضا الله من اجل ان يرضى الناس عنك اتطلب الاعلى للادنى ولكن اجعل رضا الله هو الاصل وثق بان الله اذا رضي عنك رضي عنك الناس - 00:01:02

ولكن اياك ان ان تنوي بطلب رضا الله رضا الناس فتكون فتكون متوسلا بالاعلى الى الادنى لانه ربما اذا نويت هذه النية لا يرضى الله عنك وحينئذ يفوتك مقصودك مع ضعف مقصودك - 00:01:26

قال والعفو والغفران العفو عن ترك الواجبات والغفران عن فعل المحرمات هذا اذا اقترن العفو بالمغفرة اما اذا انفصل احدهما عن الاخر فكل واحد منهما يتضمن معنى الثاني لكن اذا قيل عفا الله عنك وغفر لك - 00:01:50

صرعت الله عنك ما اهملته من واجبات وغفر لك ما اقترفته من من سيئاته لأنه غفور بمعنى الستر مع التجاوز والعفو بمعنى النزول عن الحق والابراء منه والعفو والغفران ما نجم اضى - 00:02:19

يعني مدة اظاءة النجم وهذا طويل ولا قصير ها اذا ما لا نهاية له. وايضا يقول ما نجم نكرة يشمل كل نجم وحله وسائر الائمة يعني انزله وانزل سائر الائمة - 00:02:43

منازل الرضوان اعلى الجنة امين. الائمة يعني ائمة الاسلام وليس المراد بذلك الائمة الاربعة فقط بل هو شامل لكل امام في دين الله. من الائمة الاربعة وغيرها وسواء كان اماما - 00:03:08

بالخلافة وتدبير الملك او اماما في العلم وتوجيه الناس فانه يدخل تحت قوله وحله وسائر الائمة منازل الرضوان اعلى الجنة ها بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تعالى المقدمة - 00:03:30

المعلم رحمه الله بين ان كتابه هذا يشتمل على ستة ابواب ومقدمة وخاتمة المقدمة ذكر فيها ما يدل على الثناء على اهل السنة والجماعة المتبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلم هديت - 00:03:50

انه جاء الخبر عن النبي المقتفى خير البشر بان للامة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحق ما كان نهج النبي المصطفى اعلم يعني علم يقين وقوله هديت جملة معترضة دعائية - 00:04:14

يعني وفقت للخير وعلمت الخير انه جاء الخبر يعني الحديث والخبر باللغة كل قول يحتمل الصدق والكذب لذاته يعني بقطع النظر عن قائله لان في القول ما لا يحتمل الكذب - 00:04:36

باعتبار قائله وفي القول ما لا يحتمل الصدق باعتبار قائله ونحن لا نتكلم باعتبار القائل بل باعتبار القول فكل قول او فكل خبر يتضمن الصدق والكذب لذاته لا للمخبر به - 00:05:00

فانه يسمى خبرا طيب قول الرسول عليه الصلاة بل قول الله ورسوله هل يحتمل الكذب لذاته ولا للمخبر به؟ باعتبار المخبر به قول

مبدع النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:17
يحتمل الصدق لا يحتمل الصدق لكن باعتبار المخبر به طيب لو قال اني رسول الله كلمة اني رسول الله هذا خبر لانه يحتمل الصدق والكذب لذاته لكن لو قاله محمد رسول الله - 00:05:37
كان صدقا ولو قاله مسيلمة الكذاب كان كذب. طيب هذا الخبر في اللغة اما في الاصطلاح فالخبر ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من قول او فعل او تقرير - 00:05:55
وقولها الخبر عن النبي المقتفى النبي يقال النبي بدون همز ويقال النبي بهمز فعلى الهمز تكون مشتقة من النبأ وهو الخبر لان النبي مخبر مخبر من قبل الله ومخبر للخلق بما تلقاه عن - 00:06:11
عن الله عز وجل ويقال النبي بالياء فقيل ان اصله النبيء لكن سهلت الهمزة يا ان وادغمت الياء في الياء وقيل بل اصله النبي بالواو من النبوة وهي الارتفاع فسمي نبيا لارتفاع مرتبته - 00:06:40
ونحن نقول ان انه ان اللفظ صالح للوجهين اي صالح لان يكون اصله النبي ولكن سهل ولان اكون اصله من النبوة وورد الثاء لان النبي رفيع المقام وهو مخبر ومخبر - 00:07:08
وقوله المقتفى المقتفى يعني الذي يجب اقتفاؤه ومعنى الاقتفاء ان نكون خلفه نقف اثره فالنبي صلى الله عليه وسلم مقتذع اي واجب الاقتفاء. يعني يجب على امته ان تقتفي به - 00:07:26
اي ان تقفوا اثره وان تتبعه خير البشر خير البشر البشر هم بنو ادم وسموا بشرا لان ابشارهم ظاهرة بادية والمخلوقات الاخرى ابشارها مستورة وهذا من رحمة الله عز وجل - 00:07:50
لان لان الحيوانات الاخرى لابد ان يسترها شيء يقيها من الحر والبرد. اما بنو ادم فجعل الله تعالى الستر لهم هم الذين يسترون انفسهم بالثياب التي رزقهم الله عز وجل - 00:08:15
وهذه حكمة عظيمة من اجل ان يعرف الانسان انه بحاجة الى ستر عورته الحسية نعم الى ستر عورته المعنوية كما انه بحاجة الى ستر عورته الحسية فيحاول ستر عوافيه المعنوية كما يستر عورته - 00:08:32
الحسية اذا النبي عليه الصلاة والسلام خير البشر كل البشر ها؟ حتى الانبياء حتى الانبياء والرسل فانه صلى الله عليه وسلم افضل الرسل وهذه الخيرية تشمل كل الخيريات خير البشر في النسب - 00:08:53
وخير البشر في الخلق وخير البشر في العلم وخير البشر في الهداية وخلق وخير البشر في العبادة فهي خيرية مطلقة من جميع الوجوه ومع هذا فانه لا فانه ليس له حق في خصائص الربوبية - 00:09:19
فليس يعلم الغيب وليس يملك لنفسه الظرر والنفع ولا يملك لغيره كذلك والناس بالنسبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب بين طرفين ووسط بين طرف غال مفرط - 00:09:41
بالمدح والثناء حتى جعلوه بمنزلة الرب وبين طرف اخر يتنقص النبي صلى الله عليه وسلم ويجعله لا فرق بينه وبين البشر في الامور التي يختص بها وقسم ثالث عرف للنبي صلى الله عليه وسلم حقه - 00:10:00
فانزله منزلته وقاله عبد الله ورسوله وليس له حق فيما يختص بالرب عز وجل وهو اعلى من البشر فيما خصه الله به وهذا هو مذهب اهل الحق قال وبان ذي الامة سوف تفترق - 00:10:23
نبي نشوف الاخ هداية هداية الله بان ذي الامة او ذي الامة لان هذي تنصب باالف من الاسماء الخمسة. لا هذا ما هو من الخمسة اصناف الشعب اسمشة كذا الامة - 00:10:43
الامة هو خبر لا اقول هي منصوبة ولا مشهورة؟ لا منصوبة صح؟ اي نعم هذه هنا اسم بشار وليس الصاحب بمعنى صاحب يعني بان هذه الامة سوف تفتاق للامة المراد بالامة هنا - 00:11:06
امة الاجابة لان امة الدعوة تشمل اليهود والنصارى والمشركين لكن المراد بذلك امة الاجابة الذين ينتسبون الى الى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم والامة في اللغة تأتي لعدة معاني - 00:11:30

تأتي بمعنى الزمن وبمعنى الجماعة وبمعنى الامامة وبمعنى ايش؟ الطريقة هذه اربعة معاني تأتي بمعنى الزمن مثل قوله تعالى وادكر بعد امه اي بعد زمن وتأتي بمعنى الملة مثل وان هذه امتكم امة واحدة - 00:11:56

وتأتي بمعنى الطائفة كما في هذا في هذا الكلام في كلام المؤلف وتأتي بمعنى الامامة ان ابراهيم كان امة اي اماما. طيب هذي بان ذي الامة يعني الطائفة وهي امة الاجابة سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا - 00:12:29

البظع ما بين ثلاثة الى التسعة والمراد به هنا الثلاث كما جاء في الحديث افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة - 00:12:54

فهذه بذل سبعون وانما افترقت على ثلاث وسبعين لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عن هذه الامة لتتبعن سنن من كان قبلكم قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن - 00:13:14

والمتبع لسنة لسنة من كان قبله مخالف لشريعته فاذا كان اليهود احدى وسبعين والنصارى اثنتين وسبعين ارتكب احد من هذه الامة طريقة النصارى صار الضلال في اثنتين وسبعين فرقة فيبقى فرقة واحدة هي التي خرجت عن مشابهة اليهود - 00:13:35

والنصارى وصارت على ملة الرسول عليه الصلاة والسلام ولهذا قال المؤلف رحمه الله تعالى والمحق ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير زيغ وجفى والغريب ان هذه الفرق - 00:14:04

كلها تدعي انها على الحق كلها تدعي انها على الحق الذي على الحق منها امره واضح والذي على غير الحق ويدعي انه على الحق نقول هذا لا تخلو حاله من احد امرين - 00:14:23

اما شبهة عرضت له فظن ان ما هو عليه هو الحق واما شهوة عرضت له اراد بذلك الرئاسة والجاه فبقي على الظلال مدعيا انه على على حق فالعوام المتبعون لائمة البدع - 00:14:46

الذي حملهم على الخروج عن الحق شبهة ولا شهوة شبهة لان العام لا يدري فظن ان هذا هو الحق وائمة البدع ائمة البدع الضالون هؤلاء عرض لهم شهوة لان الغالب عليهم انهم يعرفون الحق - 00:15:10

لكن اصروا ما على ما هم عليه من اجل البقاء على رئاستهم وعلى قيادتهم والعياذ بالله مثل ما صنع ائمة الكفر في الجاهلية كابي جهل وغيره يبقى بقوا على الظلال مع علمهم بالحق - 00:15:34

وكما فعل فرعون فرعون يعلم انه على باطل وان الحق فيما جاء به موسى ومع ذلك بقي على باطله طيب اذا نقول ان هذه الفرق الثلاث والسبعين كل واحدة منها تعتقد انها - 00:15:53

على على صواب وعلى حق فالذين اصابوا ما عليه الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه هؤلاء على الحق ولا شك والذين خالفوه عارضت لهم اما شبهة واما شهوة. نعم طيب يقول والمحق يعني الذي على الحق - 00:16:15

ما كان في نهج النبي المصطفى في نهج في للظرفية يعني ما كان في الدائرة التي كان فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولها المصطفى يعني المختار الذي اختاره الله عز وجل واصطفاه من خلقه حتى جعله رسولا الى العالمين الى يوم القيامة - 00:16:38

وصحبه صحبه يعني الصحابة رضي الله عنه من غير زيغ وجفى من غير زيغ اي من غير ميل عن الحق بالغلو ومن غير جفاء اي تقصير والحقيقة ان التقصير زيغ لكن لما جاء الزيغ ثم جاء الجفاء وجب ان نحمل الزيغ على الغلو والجفا على - 00:17:01

التقصير يعرف الذين على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من غير غلو ولا تقصير هؤلاء هم المحقون - 00:17:29